

بل كيف ستتأثر وضعيتها العسكرية نتيجة تبني استراتيجية نووية. اي يجب تحديد بأية مرحلة من مراحل الحرب ستلجأ إسرائيل الى استخدام اسلحتها النووية وضد اية اهداف، وكيف سيؤثر امتلاك هذا الخيار على الاحتفاظ بالقدرات العسكرية التقليدية؟.

يتضح، في الحاضر، ان إسرائيل لا تملك وسائل اوصول الاسلحة النووية فحسب، بل انها تعمل على تطوير وسائل جديدة مصممة لحمل احجام مختلفة من الرؤوس النووية لتلائم اهداف محددة. ومثل على ذلك هو قدرة القذائف الصاروخية الجديدة التي تنتجها الصناعة الحربية الاسرائيلية على نقل الرؤوس النووية التكتيكية. إلا ان المعضلة الرئيسية التي تعيق جهود إسرائيل، في هذا المجال حتى الآن، هي فقدان التكنولوجيا اللازمة لتصميم وانتاج الرؤوس النووية الصغيرة. وعلى اية حال، فإن النقاش في داخل إسرائيل حول احتمال تبني سياسة نووية علنية^(٢٧) يجب ان ينبه المراقبين الى قرب اضطرارهم الى اعادة تقييم القوة العسكرية الاسرائيلية كلياً، علماً بأنه ربما سيظهر، في نهاية المطاف، ان الخيار النووي سيخضع الاداة العسكرية الاسرائيلية، اكثر فاكثراً، الى القيود السياسية الخائفة.

Simpkin, Richard, *Anti - Tank*, London: Brassey's, 1982.

(٧) يؤكد ذلك كاتب اسرائيلي ومسؤول سابق:

Peri, Yoram, *Between Battles and Ballots*, Cambridge: Cambridge University Press, 1983, p. 214.

(٨) مثلاً عن لسان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشي آرنس، في:

Brilliant, Joshna, *Arms Balance Worsening*, *Jerusalem Post* (Jerusalem), 26th August 1984, p.5.

(٩) هذه هي العناصر التي يحددها: رياض الاشقر، ميزان القوى العسكرية بين الدول العربية واسرائيل في الثمانينات، اوراق م.د.ف. رقم ١١، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨٠، ص ٧.

(١٠) تأتي كافة الأرقام من عدة مصادر، هي:

- Mark Heller, Dov Tamari and Ze'ev Eytan (eds.), *The Middle East Military Balance 1983*, Jaffee Center for Strategic Studies, Tel-Aviv: Tel-Aviv University, 1983, pp. 112 - 128.

- *The Military Balance 1983 - 1984*, London: International Institute for Studies, 1983, pp. 56-57.

(١) توجد تقييمات عديدة للداء الاسرائيلي في حرب ١٩٧٣، يلخص أحدها أهم الدروس وهو:

Dupuy, T.N., *Evasive Victory*, London: Macdonald and Jone's, 1978, pp. 549 - 556, 559 - 565, 584 - 588.

(٢) ثمة مراجعة مفيدة لسمات مرحلة ١٩٧٣ - ١٩٧٩ في: رياض الاشقر، الادارة العسكرية الاسرائيلية والحرب الاسرائيلية - العربية المقبلة، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٩.

(٣) Ze'ev Schiff and Ehud Ya'ari, *Israel's Lebanon War*, New York: Simon and Schuster, 1984, p. 38.

(٤) حول عمل هذا النظام المتكامل في الجو، انظر: قاسم جعفر، «المواجهة الجوية السورية - الاسرائيلية في ١٩٨٢»، الفكر الاستراتيجي العربي (بيروت)، العدد ٦، ربيع ١٩٨٢.

(٥) هذه قضية يثيرها كاتب متخصص بالشؤون العسكرية في نص غير منشور:

Cordesman, Anthony, *Syrian - Israel: C31: the West's Third Front*, Washington D.C., 7th Jan. 1984.

(٦) يناقش كاتب بريطاني متخصص بالشؤون العسكرية هذا المفهوم في: